

٢٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٢٣٢ إلى ١٤٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ما يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله انتهي من الكلام على المقدمة الطويلة التي ذكرها الشارع في بيان الفرق التي خالفت اهل السنة في باب الاسماء والصفات تكلم عن كده والمشبهة والمنفقة والمفوضة. نعم وقدم بمذهب اهل السنة والجماعة. الان سيدأ في الكلام على نصوص الاسماء والصفات التي سردها - 00:00:18

الاسلام في كتابه من الكتاب والسنة. وذكر مقدمة بين يدي الكلام على هذه النصوص. قال المصنف حفظه الله النصوص الشرعية التي نقلها ابن تيمية الوسطية حين قرر المؤلف مجمل اعتقاد اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات - 00:00:38

اخذ في سرد النصوص التي تدل على هذا الاثبات وقال ويدخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص. ثم ذكر سورة الاخلاص وسرد عددا من النصوص - 00:00:55

قد ذكر المؤلف مائة وتسعة ايات. وهذا عدد كبير وسبع عشرة حديثا. يعني بدأ اولا بنصوص من الكتاب ثم النصوص من السنة. وستجد انه هناك تداخل بين نصوص الكتاب والسنة. يعني مثلا بعض الايات في الكتاب تكلمنا - 00:01:08

عن بعض الصفات وجاء ماذا؟ بعد ذلك دليلها من؟ من السنة. فطريقة المؤلف في الشرح ماذا؟ انه لن يستغل بهذه النصوص نصا. انما سيجمع النصوص المتشابهة التي تدل على صفة واحدة ثم يتكلم عنها سواء كانت هذه النصوص من الكتاب او السنة. ذكر المؤلف مائة وتسعة ايات وبسبعين عشر حديثا فمجمل النصوص الشرعية - 00:01:25

التي ذكرها ابن تيمية في العقيدة الوسطية. للتمثيل على عقيدة اهل السنة والجماعة مئة وستة وعشرون نصا من القرآن والسنة مقتل ابن تيمية من هذا السرد الطويل لنصوص امران. لماذا سرد هذا السرد الطويل؟ مقصده امرنا. الاول الاستدلال على عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:01:45

هذا ظاهر. الثاني ان يثبت ان عقيدة اهل السنة والجماعة هي التي يمثلها حال القرآن وحال السنة وهذا من باب تقوية الدليل على المخالف. لأن المخالف لو استطاع ان يرد على دليل او دليلين ان يتأنى دليلا او دليلين. في باب معين من الابواب كباب المثل اثبات صفة - 00:02:09

الكلام. فكيف يرد على عشرات الادلة التي وردت في هذا الباب؟ فالدلالة على مذهب اهل السنة والجماعة لم ترد في نص او نصين او عشرة او عشرين او ثلاثين او - 00:02:27

وانما هي مئات النصوص. يقول عبدالله ابن تيمية اخوشيخ الاسلام مسابقة نصوص الكتاب والسنة والآثار على اثبات صفات الله. وتنوعت دلالتها انواعا توجب العلم الضروري بثبوتها وارادة المتكلم اعتقاد - 00:02:37

اعتقادا وارادة المتكلم اعتقادا ما دلت عليه القرآن مملوء من ذكر الصفات. والسنة ناطقة بمثل ما نطق به القرآن. مقررة له مصدقة له مكتملة على زيادة في الاثبات ستارة بذكر الاسم المشتمل على الصفة كالسميع والبصير والعليم والقدير والعزيز الحكيم وتارة بذكر المصدر وهو الوصف الذي اشتقت منه تلك - 00:03:00

وتارة بذكر حكم تلك الصفة كقوله قد سمع الله. سمع هذا حكم الصفة نتيجتها مقتضاها. ويصرح في الفوقيه بلفظه الخاص هو القائل
فوق عباده. وبلفظ العلو والاسطواء الرحمن والعرش استوى. وانه في السماء امنت من في السماء. نوض - 00:03:28
وانه رفيع الدرجات وانه تعرج اليه الملائكة وتنزل من عنده. وانه ينزل الى السماء الدنيا. فكل هذه انواع من النصوص التي تدل على
العلو لذلك ابن القيم في الصاعقة المرسلة ان النصوص التي تدل على العلو هي عشرون نوعا. ليس عشرين نوع. هي عشرين نوع. كل
نوع تحتوي نصوص كثيرة. وان المؤمنين - 00:03:48

يرونها بابصارهم عيانا من فوقهم. انكم سترون ربكم كما ترون القمر. فهذا تشبيه للرؤيه بالرؤيه كما ان القمر في السماء الى اضعاف
ذلك مما لو جمعت النصوص والاثار فيه لم تنقص عن نصوص الاحكام والاثار. يعني يقول النصوص - 00:04:10
في عددها كثرتها تساوي عدد حديث الاحكام الحال والحرام ان لم تكن اكتر. اذا كان التشبيه هل هذا من ذلك الفوق؟ نعم لأن النبي
عليه الصلاة والسلام قال انكم ترون ربكم كما ترون القمر. هنا لابد ان تثبت تمثيلا - 00:04:30
هل التمثيل في المرئي بالمرئي؟ هذا باطل. لأن الله ليس كمثله شيء. فلم يبقى الا ماذا قلة تشبيه القلوب القلوب هذا القول يكشف عن
ان نصوص الصفات مستفيضة في الكتاب والسنة - 00:04:48

بدرجة توجب العلم القطعي. حتى هم يسلمون بهذا. اهل البدع يسلمون بهذا. كما سيأتي. توجب العلم القطعي اليقيني بأن الله يريد
منك اثبات ظواهر هذه النصوص يقول ابن القيم في بيان هذا المعنى هذا في الصواعق. الكتب المنزلة مملوءة بذكر الفوقيه -
00:05:02

ولعل الله ولعل الله على عرشه. وانه تكلم ويتكلم وانه موصوف بالصفات. وان له افعالا تقوم به هو بها فاعل وانه يرى بالابصار. الى
غير ذلك من نصوص الصفات التي اذا قيس اليها نصوص حشر هذه الاجساد. وخراب هذا العالم - 00:05:25
واعدامه وانشاء عالم اخر وجدت نصوص صفات اضعافها. وماذا يريد ان يقول؟ يريد ان يقول لاهل البدع المعطلة والمؤولة
لو اهولتم نصوص الصفات يلزمكم ان تأوبل نصوص المعاد والبعث والحضر. نفس هذا المعنى ذكره شيخ الاسلام في التجморية
عندما ناقش - 00:05:49

اهل البدع قال ان تأوبلكم للنصوص والصفات فتح الباب للملائكة والفلسفه في تأوبل نصوص المعاد انت اتفقتم معنا على العدد
لتتويل نصوص المعادن نصوص الصفات وهي كثيرة جدا ففتح الباب للمالحية في تأوبل نصوص المعاد ووحشوا الاجسام واعدام هذا
العالم هذا ما يقصده يعني - 00:06:11

قال والاقرار بكثرة النصوص التي تتضمن اثبات الصفات لله تعالى صدر حتى من بعض علماء الكلام. حطوا بعض العلماء من الكلام اقر
هذا الرازي يقول الاخبار المذكورة في باب التشبيه. عنده التشبيه والاثبات يعني. يعني باب الاثبات. يعني باب الاثبات هذا طبعا من
تفسير الشيخ سلطان - 00:06:32

بلغت مبلغا كثيرا من العدد وبلغت مبلغا عظيما في تقوية التشبيه واثبات ان الله العالم سبحانه وتعالى يجري مجرى انسان كبير الجثة.
تعالى الله عن قول علو كبيرة. عندما نقول الله له يد ولهذا لا يقتضي التشبيه الذي - 00:06:55

يدعي الراس كما تقدم معنا قبل ذلك للرد على المشبهين في مسألة اثبات القدر المشترك. عظيم الاعضاء. وخرجت عن ان تكون قابضا
للتأويل لعدد من الاسباب يعني لا يمكن اول هذه النصوص لعدد من الاسباب ما هي ما هي الاسباب التي ذكرها؟ لكثرتها ولتنوع طرق
الاثبات فيها. تنوع طرق الاثبات انه طارت انه يذكر الصفات - 00:07:13

وتارة يذكر حكمها. وتارة يذكرها بالفعل. وتارة ان يذكرها بالاسم. وترة يذكر اثراها. كل هذا طرق طرق متنوعة للاثبات. طيب في
الصفات. طيب. طبعا هذا هذا كلامه. لكن ليس معناه انهم يقرؤون بان هذه النصوص تدل على بل هم يتأنلون. وسيأتي كيف يتأنلون
بعد قليل - 00:07:36

طيب يقول ومضى معنى هذا الشيء من هذا قبل ذلك. يقول سعد الدين تزانيه من الشاعره فان قيل اذا كان الدين الحق نفي الحيز
والجهة. يعني نفي العلو ها كما يقول شيخ الاسلام في الدار انهم استخدمو الفاظا - 00:07:56

مجملة ظاهرها حسن لكنهم يغسلون بها ماذا؟ باطلًا خبيثًا يعني إنما نفعوا الجهة والحيز لا يقصدون أن الله يعني في في داخل مخلوقاته لم في العلوم لو قصدوا ان في احاطة المخلوق بالخالق هذا معنى صحيح. والجهة نفي العلو. طيب - 00:08:16
اذا كان الدين الحق نفي الحيز والجهة يعني نفي العلو فما بالكتب السماوية والاحاديث النبوية مشعرة في مواضع لا تحصى بثبوت ذلك؟ اذا هم يقرؤن بهذا الاشكال جواب المتكلمين عن كثرة نصوص الالبابات في الشريعة. اذا كانت نصوص الكتاب والسنة تدل على التشبيه وهي متضارفة اي متفقة على ذلك كما يدعون هم يعني. فلماذا - 00:08:38

بهذه الصورة من الكثرة ولماذا انزل الله النصوص على هذه الهيئة؟ اجاب المتكلمون باجوبة متعددة مضى معنا بعضه وسيذكر وسيكرر هذا الان من اكثر الاجوبة انتشارا بينه. ان عقول العوام لا تتحمل الا هذا الصنيع. عقول العوام لا تتحمل الى ذكر التشبيه. ولو ذكرت - 00:08:59

ولو ذكرت النصوص ولو ذكرت النصوص ان الله ليس بجسم ولا في حيز ولا العلو. ولا في العلو ولا متصفًا باليد ولا بالقدم ولا بالوجه كما يقولون. لتوصل الناس الى التعطيل. اي تعطيل يقصد - 00:09:19

اي تعطيل ؟ يقصد تعطيل الصانع . تعطيل الله احسنت . ينفي النفي والله المهم اصلا معطلة الممولة اصلا معطلة والتعطيل افضع من التشبيه . نفي الله افضع من التشبيه . فلما كان الامر كذلك عبرت الشريعة في نصوصها بالنيامين بالناس الى التشبيه . لانه اسهل -

00:09:33

ووهذا الكلام الذي قررت. انظر ماذا كم واحد قرره؟ الغزالى والرازى. طبعا هذا كلام مضحك ذكره يغنى عن الرد عليه. معنى ذلك انه ليس هناك الا ثمة طرفيين اما ان تطلق على الناس في التشبيه - 00:09:54

او في التعطيل وكلاهما كفر. لكن التشبيه اقل كفرا من التعظيم. هذا لازم كلامه. طيب هذا الجواب غير صحيح. وبدل على بطلان عدد من الامور اولها ان هذا الجواب فيه اعظم قدح في بيان النصوص لمقاصدها. فمن المعلوم ان تعريف الناس - 00:10:08 العوام والعلماء بربهم وخالقهم واعظم مقاصد الشريعة. فإذا كانت الشريعة في هذا الباب عاجزة عاجزة ان توضح للناس من هو الله. اذا كانت الشريعة في هذا الباب الذي هو اعظم مقاصده لم تسلك الطريق الصحيح. او لم تسلك الطريق الاكملي فهذا من اعظم القدح فيها. لأنها من باب اولي ان تبين - 00:10:26

الاحكام الحلال والحرام ثم ان الشريعة حين سلكت هذا الطريق على قولهم لم تسلكوا في نص او نصين او ثلاثة او عشر او عشرين او مئة او مئتين او ثلاث مئة. وإنما سلكته في مئات الموضع - 00:10:45

وفي المقابل فانها باعتراف ائمة الكلام لن تأتي بنصوص صريحة اخرى تبين ان هذه النصوص يجب الا تحمل على ظاهرها انما غاية ما اتت به اشارات بعيدة. مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:10:57

يقول بالمجاز لا يضطرد المجاز قد يأتي في نص أو نصين. هل كلام الناس هل الاصل في كلام الناس الحقيقة هم يقررون
النحو. غالبية ما هم لا يستطيعون ان - [00:11:13](#) التعطيل. مع ان نفس الاية فيها اثبات وهو السميع البصير. مع ذلك في هذه الاية؟ نعم. الا يمكن ان يقول غالبية الوجات عن هذه

ولو كان المجاز سيكون في نص او نصين ليس في كل النصوص يأتي بالمجاز. يعني طرفا يأتي بالمجاز وتارة يصرح. انت عندما تريد ان تنجح شخصا بالشحاعة انت ايه ما تتشابهه بالاسد ام تقدما. انه شحاعه هناءه تششهه بالاسد - 00:11:36

هم يقرؤن ان الاصل في الكلام الحقيقة. وان المجاز لو اتى لا يمكن ان يأتي في كل النصوص. لكن قد احيانا يغلب المجاز على الحقيقة. يغلب المجاز على الحقيقة كيف كيف هذا؟ الاصل في الكلام ماذ؟ الحقيقة. وكيف يأتي المجاز ويكون الاصل في كلامه تعالى هو المجاز. هذه طرق طرق آخر لهم في التأويل - 00:11:50

طريقة اخرى اليوم في التاوي. الطريقة التي ذكرها اكثراهم كما نسب الى هؤلاء الغزالى والرازى. وهؤلاء ان هذه النصوص كما قال جاءت على التشبيه لان العقول العوامل تفهم الا لا تفهم من التشبيه. ثم بعد ذلك انت الشريعة بنصوص تبين ان هذا التشبيه ليس

مرادا. مع انهم يوقنون ان هذه نصوص - 00:12:12

اقل بكثير ودلالات وليس قطعية. فكيف تتركون هذه النصوص الكثيرة التي دالت وقطعها على اثبات الصفات؟ ثم تذهبون الى نصوص هي من المتشابهات وتجعلونها هي محل الاستدلال لكم في في نفي الصفات. قال وفي المقابل فانها باعتراف ائمة الكلام. ننتهي لم تأتي الشريعة يعني بنصوص صريحة. اخرى - 00:12:30

بين هذه النصوص يجب الالتحام على ظاهرها. انما غاية ماتت باشارات ومع ذلك في هذه الاية ليس كمثله شيء. مناقضة لقول لانها جاء في اخرها ماذا التصرير بالاثبات. وهو السميع البصير - 00:12:50

الامر الثاني اذا ما هو الجواب الاول؟ لخاص الاجوبة هكذا ان هذا الجواب فيه قطع في الشريعة. انها لم تحسن بيان اهم ما يجب على الناس معرفته. ومعرفة الله عز وجل. الامر الثاني - 00:13:04

ان هذا الجواب في اعظم القدر في الصحابة وائمه التابعين لانهم قد تضافر واتفقوا على اثبات الاسماء والصفات على ظواهرها. كما مضى معنا في اخر فرق المفوضة وبين ان الصحافة والتتابعين اتفقوا على اثبات النصوص على ظواهرهم. فلو كانت النصوص الشرعية لا يقصد منها ظواهرها وانها جاءت - 00:13:14

احنا كنا ثمانية عشر دليلا على ان السلف كانوا يثبتون النصوص على ظهورهم. وانها جاءت لمخاطبة العوام فقط. لكان في ذلك اعظم القدر في حال الصحابة واما اعزائي التابعين الامر الثالث ان هذا الجواب في اعظم الفتح. للباطنية في توسيع تحريفهم لنصوص البعث والميعاد. كما اشار الى هذا شيخ الاسلام في اكثرب من كتاب - 00:13:34

وقد علق احد العلماء الى شاعر المتأخرین على كلمة تفتزانيه فقال فيه يعني جواب التفسزياني. ففتح الباب للباطنية لانه اذا جاز اظهار الباطن حقا في ايات كثيرة. ايات الصفات يعني وتقديره في عقول عامة المسلمين لقصور دركهم اي ادراکهم. جاز مثله في سائر الاحكام - 00:13:56

خلود العذاب الاسمني والجنة الجسمانية والصراط الادق من الشعر. لان الصرف عن الظاهر لا يتوقف على استحالة. بل الاستبعاد يعني اهل السنة عندما يثبتون هذه النصوص. نصوص المعادن الجسماني. مع انها تحارب فيها العقول. العقول تستبعدها. ولذلك - 00:14:16

الشريعة لا تأتي بماذا؟ بمحالات العقول تأتي بمحارات العقول كما يقول شيخ الاسلام نعم فنحن الفلسفه والباطنية عندما نفوها نفوها لاجل ماذا؟ الاستحالة او الاستبعاد الاستبعاد. كذلك انتم نفيتم ايات الصفات لاجل الاستبعاد. ففتحتم الباب للباطنية في نفي الميعاد كابن سينا والفرابي - 00:14:37

قل الذين اولوا كل ما ينفون الميعاد. هؤلاء كلهم ملاحدة ينفون الميعاد نعم وعلق ابن تيمية على موقف المتكلمين من هذه الظواهر مع اقرار بانها تدل على التشبيه. فقال اذا كان الحق فيما يقوله هؤلاء النفا - 00:14:59

الذين لا يوجد ما يقولونه في الكتاب والسنة وكلام القرون الثلاثة المعظمة على سائر القرون. ولا في كلام احد من ائمة الاسلام المقتضى نبدأ بهم بني في الكتاب والسنة وكلام السلف والائمة يوجد دالا على خلاف الحق عندهم. اما نصا واما ظاهرا. بل دالا عندهم على الكفر والضلال - 00:15:14

وقال الرازى ان ظهور الكتاب والسنة توجب الكفر والتشبيه. لزم من ذلك لوازم باطلنا. ثم ذكر شيخ الاسلام سبعة لوازم تلزم على هذا الجواب. وقال في اللازم الرابع اللازم الرابع هو الذي يعنيها في الامر الثالث هو ماذا؟ ففتح الباب للباطني. ان يكون الله دائمًا متكلما في هذا الباب بمظاهره خلاف الحق - 00:15:34

بانواع متنوعة من الخطاب تارة بانه استوى على العرش وتارة بانه فوق عباده وتارة بانه هو العلي الاعلى. وتارة بان الملائكة تعرج اليه وتارة بان الاعمال الصالحة ترفع اليه. وتارة بان الملائكة في نزولها من العلو الى اسفل تنزل من عندي. وتارة بانه رفيع الدرجات وتارة بانه - 00:15:54

في السماء وتارة بانه الظاهر الذي ليس فوقه شيء. وتارة بانه فوق سماواته على عرشه وتارة بان الكتاب نزل من عنده. وتارة بانه

ينزل كل ليلة الدنيا وطارتا بأنه يرى بالبصائر عيانا يراه المؤمنون فوق رؤوسهم الى غير ذلك من تنوع الدلالات في ذلك. كل هذه النصوص تدل على صفة - 00:16:14

العلو ولا يتكلم فيه بكلمة واحدة. يوافق ما يقوله النفاوة من نفي العلو. ولا يقول في مقام واحد فقط ما الصواب فيه؟ لا ولا ظاهرها. يعني لا يأتي بدلالة ظاهرة حتى على بيان المقصود من هذه النصوص. ولا ينبه عليه لانه ليس - 00:16:34 ليس معقولا ان يأتي مثلا في اثبات صفة العلو هذه الدلالات المتنوعة التي كل دلالة منها تدل على ان الله عالم حقيقة بذاته في العلو وانه مستو على العرش. ولا يأتي ولا نص واحد يدل على ان هذه الظواهر غير مراده. ثم يصح القول الذي يقول انما اراد ان يخاطب به العوام - 00:16:56

هم يقولون اراد ان يخاطب العوام. طب اراد ان يخاطب العوام لماذا لم يبين لهم الحق بعد ذلك من اقوال علماء الكلام التي تتضمن قريبا من معنى الذي احاب به بعض علماء الكلام - 00:17:20

عن ورود النصوص باثبات الصفات قول السنوسي الذي صرخ فيه بان الاعتماد على ظواهر النصوص من اصول الكفر. حيث يقول اصول الكفر ستة ثم قال في السالس التمسك في عقائد الایمان بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير عرضه على البراهين العقلية والقواعد الشرعية. يعني هذا الكلام من اكبر الضلال - 00:17:32

يقوم اصول الكفر للأخذ بجوار الكتاب والسنة. من غير عرضها على البراهين العقلية والقواعد الشرعية. ماذا يقصد بالقواعد الشرعية؟ البراهين العقلية. عند البران العقلي قاطع للنص. وهذا القول شنيع جدا ومتافق في المعنى مع قول من يقول الشريعة جاءت بالظواهر في صفات لا تقتضي الكفر والتجميد. الرازى قال هذا - 00:17:51

والتشبيه مراعاة لحال العوام فيجب على العلماء تأويتها. حاول بعض المعاصرین من اتباع المدرسة الاشعرية ان يخفف من شدة هذه العبارة من وطأة هذه العبارة فذكر ان ابن تيمية استعمل عبارة مقاربة لعبارة السلسلي فان ابن تيمية قال وكلام الله ورسوله كلام العلماء مملوء بما يفهم الناس منه معنى فاسدا - 00:18:12

وهذا هذا العجيب يعني هو يريد ان يقول ليس ائمننا فقط هم الذين قالوا ان من اصول الكفر الاتخذ بالظهبن شيخكم. شيخ الاسلام يقول هذا ايضا يقول ان يقول ماذا؟ كلام الله ورسوله وكلام العلماء ممنوع بما يفهم - 00:18:35

منه الناس منه الناس بعض الناس يفهمون فيما فاسدا. والحق ان الامر ليس كذلك. لماذا؟ لأن ابن تيمية قال هذا الكلام كما يدل عليه سياقه سياق الكلام يتحدث عن وصف كلام الله. ان كلام الله في ذاته قد يقبل منه معنى فاسدا. ولما يتحدث عن قصص افهام الناس - 00:18:52

الذين يكثر غلطهم في فهم كلام الله اما لعجمتهم كما قال شيخ الاسلام من اسباب الضلال من اسباب اولا المتكلم للعشبة ان اكثرهم معاجم لا يعرفون العربية وجهلاء باللغة. لا يتحدث عن وصف كلام الله انما يتحدث عن قصر افهام الناس الذين يكثر غلطهم في فهم كلام الله. فابن تيمية لا يصف كلام الله بانه ناقص - 00:19:11

البيان او انه يوهم تصور المعاني الباطلة. انما يصف من؟ حال بعض الناس الذين قصر فهمهم. ففهموا كلام الله فيما خاطئا هو لا يقول ان هناك نصوصا من القرآن والسنة تؤدي ظواهرها الى الافهام الغالطة. كما يقول السنوسي هذا والرازي. وانما يقول ان ثمة - 00:19:33

صنفا من الناس نعم سيفهم الكلام على غير وجهه. ولو كان ابلغ الكلام وافصحه. اما لانه جاهل باللغة واما لان عنده شبهة في قلبه دخل بها على فهم القرآن عنده شبهة. شبهة عقلية جعلها - 00:19:53

عنه عارض بها ظاهر القرآن هذا هو سياق كلام شيخ الاسلام. ويدل على ان ان هذا مراد سياق الكلام وتركيبه. الان سياق بالسياق حيث يقول وكلام الله ورسوله وكلام العلماء مملوء بما يفهم الناس منه معنى فاسدا. فكان العيب في فهم الفهم لا في كلام متكلم. خلاص. انظر الى وهذا من هناك بحث - 00:20:11

قرأت قريبا اه يتكلم عن اثبات اه ضلال الاشاعرة المعاصرین في الاستدلال. هو لا يتكلم عن الرد على الاشاعرة. الرد على اشعار المسألة

كتب فيها الاف الكتب. هو تكلم على ماذ؟ على - 00:20:36

ضلال في الاستدلال فانك اذا لم تستطع ان تقيم الحجة على اتباعهم وكانت باعهم اصحاب هوى بالرد على ادتهم يكفي ان تقيم الحجة على عند ادبهم على اكاذيبهم وتديسهم. انهم دائمًا يدلّون وينقلون عن المخالف - 00:20:52

كلاما لم يقله او يقولون كلاما مقطوعا من السياق وينسبونه الى المخالف. هم الان نسبوا الى شيخ الاسلام ماذ؟ انه يقول كلاما مثل كلامهم. ان ظاهر ظواهر نصوص الكتاب والسنة - 00:21:09

معناها ماذ؟ معناها فاسد او يفهم منها يفهم منها معناها فاسد. والشيخ الاسلامي قال هذا اصلا. في نفس العبارة بعدها بجملة واحدة بعد هذا الكلام الذي نقله بجملة واحدة. قال - 00:21:22

العيوب في ماذ؟ في فهم الفهم لا في كلام المتكلم فان هؤلاء لا يتكلّفون ان يأتوا بعبارة لا يفهمون منهم مستمع ما معنى ناقصة. فان ذلك لا يكون الا اذا علم مقدار فهم كل من يسمع - 00:21:32

كلامه ويقرأ كتابه وهذا ليس في طاقة البشر. والله تعالى ما ارسل رسولا الا بلسان قوم ليبيّن لهم. فما يمكن بيان الرسول الا على اللغة المعروفة. وان وقع خطأ في فهم بعض الناس. والله تعالى انزل كتابه بلسان العرب. ولابد ان ينزل بلسان من الاسلام. واكمel الاسلام - 00:21:47

لسان العرب واكمel البلاغة بلاغة القرآن. انظر هذا ايضاً يؤكد ان العيوب ليس في القرآن انما في فهمهم هم. باتفاق اهل العلم بذلك. ان يرد ان يقول ماذ؟ ان بعض الدلالات الكتاب والسنة - 00:22:07

قد تكون من باب الظاهر والاصل في الظاهر للفظ الذي احتمل معنيين احدهما ارجع من الآخر. الاخذ في الظاهر ان يؤخذ به. وانت من لضعف فهمكم تركتم الظاهر واخذتم بالمؤول ضابط نصوص الصفات. قبل الدخول في التعليق على النصوص التي ذكرها ابن تيمية في باب الاسماء والصفات لابد من مناقشة قضية مهمة هي ضابط نصوص الصفات - 00:22:17

نضبط نصوص الصفات. يعني متى نقول ان هذا النص ويدل دالة ظاهرة او نسبة نصوص طاقة تدل على كون هذا هذه الصفة فبـتا اما بالظاهر واما بالنـص اما بالنـص واما بالظاهر - 00:22:43

وبعض النصوص لا تدل دالة ظاهرة. ولا نسبة محتملة دالة محتملة. مثل ماذ؟ من يمثل مثل قوله تعالى مثلا يوم يكشف عن ساق ابو النـص دلاته علامات الصفة دالة ظنية لـمـاذا - 00:22:59

لمـاذا؟ لـانـه غير مضـاف لمـيـضـف السـاقـةـ اليـهـ لمـيـقـلـ لمـيـخـفـ عنـ سـاقـهـ اوـ عنـ سـاقـ اللهـ. لكنـ السـاقـ ثـبـتـ بالـسـنـةـ. طـيـبـ وـوـطـرـقـ وـيـمـكـنـ يـقـالـ ضـابـطـ النـصـوصـ وـالـصـفـاتـ هـيـ كـلـ نـصـ يـتـضـمـنـ اـتـبـاتـ صـفـةـ مـنـ الصـفـاتـ اللهـ تـعـالـىـ اوـ يـدـلـ عـلـيـهـ. طـرـقـ التـضـمـنـ تـضـمـنـ النـصـوصـ يـعـنـيـ وـالـاثـبـاتـ مـتـنـوـعـةـ. تـرـجـعـ - 00:23:17

الى ثلاث طرق رئيسية هذا هذا استقراء جيد هذا. الطريق الاول التصريح والتصریح بالصفة له مسالك متعددة اول تاريخ مادة التصريح. طب التصريح للصيف له طرق متعددة اولها ماذ؟ استعمال الاضافة وهذا الاسلوب كثير جدا في القرآن. مثل اولئك يرجون رحمة الله - 00:23:37

اضافة الرحمة الى الله فضاف الرحمة الى الله ومثل قوله صلى الله عليه وسلم ان رحمتي سبقت غضبي الحديث القديسي فاضاف الرحمة اليه وغيرها من النصوص الكثيرة. وقد دل استقراء القرآن ان المضاف الى الله ينقسم الى قسمين. الاول ان يكون معنى من المعاني لا يقوم - 00:23:56

انا لا اقوم بذاتي يعني لا يقوم لابد ان اقوم بذات اخرى. كالعلم والقدرة والارادة في الاضافة في هذه الحالة اضافة صفة الى منصوف. والثاني ان يكون وادي العين تنقسم الى قسمين. واما ان تكون مما لا يقوم بنفسه ولا يستقل بالوجود كاليد والقدم والوجه فاضافته الى الله اضافة صفرة - 00:24:15

واضح واما ان تكون عينا تقوم بنفسها وتستقل بالوجود كالبيت والناقة والروح والعبد. فالاضافة في هذه الحالة اضافة مخلوق الى خالقه. خلاصة الكلام المضاف الى معنى سيكون اضافة صفة الى موصوفة عين والعين قسمان عين قائمة بنفسها تكون اضافة

تشريف. عين غير قائمة بنفسها كاليد والوجه لا تقوم بنفسها تكون - 00:24:35

الصفة الى موصوفة. المسلك الثاني اذا المسك الاول ماذا؟ التتصريح بالصفة. وان يكون عن طريق الاضافة. كل هذا نحن في المسلك الاول. في الطريق الاول. الطريق والتتصريح والتتصريح له مسالك اولها ماذا؟ الاضافة. الثاني الاخبار المباشر. فللله العزة جميما. الله مبتدى والعزه خبر - 00:24:56

ابو العز مبتدى والله لفظ الجلالة خبر مقدم شبه جملة. فاخبر عن الله عن نفسه ان له ان العزة له. المسلك الثالث القسم بالصفة. مثل قول الناري في الحديث الصحيح قط قط وعذتك. وهي ايضا مشتملة على الاضافة. فهذا في عذتك هذا فيه دليلان. القسم وماذا؟ والاضافة - 00:25:16

فهذا الحديث تضمن طرفيين من اثبات الصفة. هم القسم بالصفة اضافة الصفة الى الله. لانه لا يجوز القسم بالمخلوق. فلم اقسم بها علمنا انها ليست مخلوقة انها صفة من صفات الله - 00:25:36

الطريق الثاني اذا الطريق الاول للتتصريح وله ثلاثة مسالك. الاضافة والاخبار والقسم. تمام؟ الطريق الثاني اثبات الاسم. فكل اسم يثبته الله لنفسه فهو يتضمن اثبات الصفة التي اشتقت منها. فقد تسمى الله بالرحيم، فيدل على ثبوت صفة الرحمة له - 00:25:46 ان الاسماء تدل على الصفات بطريق التنمر. وتسمى مثلا وتسمى باسم القدير فيدل على اثبات صفة القدرة وغير ذلك من الاسماء

الطريق الثالث التتصريح بالفعل او الوصف الدال عليه. نحن هنا نتكلم عن ضبط نصوص الصفات ليس الاسماء - 00:26:06

فالطريق الثالث هذا التتصريح بالفعل او الوصف الدال عليها مثل قوله تعالى الرحمن والعرش استوى. فاستوى فعل فيدل على ثبوت صفة الاستواء له عز وجل فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيف عمل عاملٍ منكم فهذا الفعل يدل على ثبوت صفة الاستجابة لله. وهذه الطرق الثلاثة هي التي يمكن ان يعتمد عليها في اثبات الصفات لله - 00:26:23

وتمييز نصوص الصفات عن غيرها. ولكن هذه الطرق لابد لها من قيد اخر. وهو اعتبار السياق. هذا قيد مهم قد يكون السياق يدل ان هذا الاسم ليس صفة لله وهذا الفعل ليس صفة لله. فلا بد ان يكون السياق سياق اثبات كمال لله واثبات الصفات له. ان هذه الطرق الثلاثة قد تأتي في السياقات لا يقصد بها اثبات الصفة - 00:26:43

من ذلك قول الله تعالى فانما تولوا فثم وجه الله. هذه فيها خلاف بين اهل العلم. بعض اهل العلم كشيخ الاسلام يرى انها ليست من نصوص الصفات. ليس معنى ذلك انه لا - 00:27:09

صفة الوجه ثبتت بآيات كثيرة. نعم. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. انما هنا يقول ان هذه الآية المقصود بها ماذا؟ سمي وجه الله اي سمي جهة الله التي هي تتكلم عن ماذا؟ عن القبلة. وهذه الآية في ظاهرها اضافة الصفة الى الله صراحة. ومن الآيات التي اختلف العلماء فيها. هل هي الآيات الصفات ام لا - 00:27:19

والصحيح انها ليست من آيات الصفات مع ان الوجه اضيف الى الله صراحة وانما المراد هنا قبلة الله هو ترجيح ابن تيمية وغيره من العلماء. فيها خلاف معتبر. من ذلك قول الله تعالى اتي الله ببنيانه من القواعد فخر عليهم السقف - 00:27:40

اين الصفة التي ليست هنا من باب الصفات؟ هم. صفة الاتيان. مع ان الاتيان انت في آيات اخرى ها هل ينظرون الى ان يأتي ربك ويأتي بعض ويات ربك اما هنا اتي الله بمعناها اتيا الله - 00:27:57

توظيف الاتيان هنا الى الله مباشرة فاتى الله ومع ذلك في هذه الآية ليست من آيات صفاته قطعا. هذه لا خلاف فيها. وانما المراد بها انزال العذاب وهذا تعبير معروف في - 00:28:14

لان الله لم يأتي بنفسه ليهدم البنيان. يبقى معنى ماذا؟ اتعذب. ومن ذلك قول الله تعالى تجري باعيننا. وهذه الآية ليست من آيات الصفة على الصحيح. لان المراد بها العناية الا ان يقال انها من باب الصفات من جهة اللازم. وذلك بان الحفظ والعنابة لا يتصور الا من له عين يرى بها ويبيسط. والآن هذا هو الصحيح وتخatar الشيخ ابن عثيمين - 00:28:24

الصفات وعلى هذا اكثر السلف. اي برأ منا ويلزم من كونه بمرء منا الحفظ. ومن ذلك حديث الحجر الاسود يمين الله في الارض هو حديث ضعيف وانما ذكرناه لانه كثير الذكر في كتب العقائد. ومع ذلك فان الحديث ليس من نصوص الصفات مع انه جعل الحجر

يمين الله في الأرض. لأن أخره يدل على ذلك فهن صاف - 00:28:45

فكانما صافح الله. فتركيب الحديث ليس ليس في اثبات الصفات لانه هل يقال ان كل من ليس الحجر الاسود لم يمين الله؟ لا يقول بهذا احد فدل هذا انه ليس من نصوص الصفات وان كان ضعيفا. ومع ذلك ومن ذلك حديث انس اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. فالنفي - 00:29:11

اضيف الى الرحمن ولكن هذا الحديث ليس فيه من نصوص الصفات يعني ايه اثبات صفة النفس لله؟ لأن المراد بالنفس هنا التنفس والافراج ورفع الكربة وليس المراد بهواء الخارج من الرئتين. لأن - 00:29:31
يتنفس في اللغة ويطلق على هذا ايضا. الفرج من قبل اليمن اي من قبل اهل اليمن. اتاكم اهل اليمن هم رقوا قلوبها واليا وافده. هذا فيه فضل اهل اليمن يعني. فيه - 00:29:46

للدين. ومن ضمن ذلك حديث يا ابن ادم مرضت فلم تدعني. فهذا الحديث فيه اضافة المرض الى الله. ومع ذلك فهذا الحديث ليس من نصوص الصفات قطعا لأن الحاقه يدل على على المراد منه. فقد جاء فيه فقال الرجل - 00:29:56
يعني سياقه يعني. كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال الله تعلم ان عبدي فلانا مرض. فلو عدت ولو جدتي عنده فهذا التركيب يدل على تفسير هذه الاضافة. اذا معنى فلم تدعني؟ نعم؟ سمار وجدت عندي. نعم - 00:30:12

وتحصل مما سبق من من يذكر امثلة اخرى للنصوص التي ليست من نصوص الصفات مساء الكباوي والعظمة ردائي. هل يقال ان الله من صفاته ان له ازار ورداء؟ لأن لماذا - 00:30:26

سياق الحديث لانه قال فمن نازعني فيهما اخذت ولا ابالي. عبر الكبرياء قال لماذا لا نقول ست صفات؟ ها لأن الايزار والرداء اخص شيء بالانسان لا يشاركه فيه غيره. ملابسكم الداخلية بقى. بس هزار والدك. لابس ملابس داخلية. في الماضي كده - 00:30:41
هزار وايزارك وردائك لا يشاركه. لا يشاركك فيهما غيرك. فذلك الحديث يقول لي يريد ان يقول ماذا؟ ان اخص صفتين لله الكبرياء والعضة. والسياق يدل فمن نازعني فيهما اخذته ولا ابالي. فلا يصح ان يقال ماذا - 00:31:00

ان من صفات الله الايزار او الرداء او ان عظم الارداء او ازار. تمام؟ هذا ليس ب صحيح. هذا لذات فيه النظر اثبتوا اثبتو نعم وتحصل لما سبق ان ضابط النصوص وصفات مركب من قيدين - 00:31:17

ان يكون النص متضمنا لاحد المسالك الثلاثة التي ذكرناها. بمسلك ماذا وماذا التسبيح والقسم ان يكون النص متضمنا لاحد مسالك الثالث التي ذكرناها ان يكون السياق العذبة صفر. درجات النصوص والصفات - 00:31:36

بناء على مثلا آآ صفة الجمع يا حسرة على ما فرطت في جنب الله هل نقول ان الله ثبت له الجمع؟ لا حق الله. بناء على ذلك يكون لأن الذي يندم على ماذا؟ يوم القيمة. ندم على التفريط في امر الله في حق الله. بناء على ذلك يمكن ان نقول ان النصوص في الشريعة ثلاثة اقسام. نص ليس من نهاية الصفات قطعا - 00:31:54

وهذا كثير جدا نص مئات الصفات قطعا مثل قول الله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه. وغيرها من الآيات الكثيرة نعم يعني النص ليس من ايات الصفات قطعا. كما مثلنا - 00:32:14

اتى الله ببنيانه من القواعد. نص بنيات الفات قطعا بدون شك. لما خلقت بيديه. نص فيه احتمال وتردد. مثل ماذا؟ فثم وجه الله هل هو من يأتي الصفات ام لا؟ ضرورة خلاص مسألة مهمة هذه. طيب المسألة الثانية ضرورة التفريق بين الصفة ودليلها - 00:32:29
من القضايا المنهجية التي ينبغي لطالب العلم التتبه لها. ادرك ان ثمة فرقا بين الحديث في الصفة وبين الحديث في دليل الصفة. كما مثلنا منذ عندما قلنا صفة الساق نقول هذه الآية ليست دليلا على الصفة. يوم يكشف عن الساق صح؟ ليس الدليل قطعي. لكن الصفة نفسها الثابتة بادلة اخرى. فليس معنى قول السلف ان هذه الآية ليست دليلا - 00:32:48

على هذه الصفة ليس معنى ذلك انما ينفون الصفة الصفة نفسها ثبتت بماذا؟ بادلة اخرى. فمن اول دليلا من الادلة المتعلقة بصفة ما فيليس معناه انه يؤول الصفة ذاتها فان تأويله لذلك النص قد يكون راجعا الى انه لا يراه متعلقا بالصفة التي يتتبها. واضح؟ وهذا كثير الورود في الصفات. ولك قدر من النصوص يظن كثير - 00:33:13

الناس انها متعلقة بصفة ما. فيحكم على من فسرها بتفسير يخالف اثبات الصفة يحكم عليها انه ماذا الاول للصفة. هو ده خطأ ظاهر يعني عندما نرى ان شيخ الاسلام يقول ان ثم وجه الله ليس من ايات الصفات. هل نقول ان شيخ الاسلام هي اول صفة الوجه؟ قطعاً لا. وفي التربية على هذا الغلط يقول ابن تيمية لا يلزم من جواز - 00:33:35

القرب عليه ان يكون كل موضع ذكر فيه قربه يراد به قربه بنفسه ان شيخ الاسلام يرى ان القرب في القرآن نوعان قرب العام وقرب خاص والقرب العام هو قرب الملائكة - 00:34:01

والقرب الخاص وقربه بنفسه من اوليائه قرباً يليق به سبحانه وتعالى. يعني مثلاً ونحن اقرب اليه من جبل الوريد قرب ملائكة ونحن الاقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون يرى ان هذا قرب الملائكة. قرب العالم. فهمت؟ لا يلزم من جواز القرب عليه ان يكون كل موضع ذكر فيه قربة يراد به قربة بنفسه - 00:34:19

هل يبقى هذا من الامور الجائزة؟ وينظر في النص الوارد. فان دل على هذا على قربه بنفسه يعني حمل عليه. وان دل على هذا على الملائكة حمل عليه. وهذا كما تقدم في لفظ الآتيان والمجيء. فاتى الله بنيانه من القواعد مثلاً. وان كان في موضع قد دل عندهم على انه هو يأتي - 00:34:39

ففي موضع اخر دل على انه يأتي بعذابه. نعم صفة الآتيان ثابتة لله. ولكن ليس في كل موضع اتى الله بنيانه هذا ليس اتيان الله نعم هل ينظرون الى ان يأتي ربك؟ هذا يأتيان الله. وان كان في موضع قد دل عندهم على انه هو يأتي ففي موضع اخر دل على انه يأتي عذابك من في قوله تعالى فاتى الله بنيانه من - 00:34:59

وقولي فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. قذف في قلوبهم الرعب. اتهم الله بالعذاب يعني فتدبر هذا فانه كثيراً ما يغلط الناس في هذا الموضع. اذا تنازع النفاوة والمثبتة في صفة دلالة دلالة نص عليها. يريد - 00:35:19

يريد ان يجعل ذلك اللفظ حيث ورد دالا على الصفة وظاهرا فيها. المثبت يريد المريد اي مثبت من اهل السنة. عندما يرد على المبتدة ان يقول ان كل النصوص التي اتى فيها اتى هو دين الله. فيجادله من؟ المؤول. يقول كيف يكون اتيانه؟ وكيف يأتي الله بنيان من القواعد؟ فنقول ان هذا النص اصلاً ليس مني - 00:35:35

ثم يقول النافي ولك ان تدل على الصفة فلا تدل هنا. ما معنى؟ النافي الذي ينفي صفة الآتيان يقول اتى الله بنيانه لا تدل على الآتيان اذا في كل نص في القرآن لا تدل على الآتيان. وعكسه المثبت يقول اذا اثبتنا صفة الآتيان لله فكل الناس فيها صفة الآتيان لابد ان يكون من نصوص الصفات - 00:35:55

وكلا القولين خطأ. كلا القولين خطأ. نعم؟ بل لما وهذا يقول بعض وقد يقول بعض المثبتة دلتان هنا الصفة فتكون دالة هناك. بل لما رأوا بعض النصوص تدل على الصفة جعلوا كل اية فيها ما يتوهمنون انه يضاف الى الله تعالى اضافة - 00:36:17
صفة من ايات الصفات كقوله تعالى فرطت في جنب الله. طبعاً هذا خطأ. بعضهم اثبت صفة الجنب فعلاً لله وهذا خطأ. وهذا يقع في طوائف من المثبتة والنفاق. يعني هذا - 00:36:37

من اهل السنة والنهاية من اهل البدعة. وهذا من اكبر الغلط. فان الدلالة في كل موضع بحسب سياقه. وما حفوا به من القرائن اللغوية والحالية هذا كلام مهم جداً. الدليل في كل موضع ماد بحسب سياقهم وما يحلف به ما يحيط به من القرائن ماذا؟ اللغوية - 00:36:47

بناء عليه فمن وجدناه من ائمة السلف يفسر قوله تعالى فثم وجه الله بالقبيلة فليس معنى ذلك انه يؤول صفة الوجه ومن وجده يفسر قوله تعالى ثم استوى الى السماء بانه قصد وعبد وهذه وقع فيها خلاف. بين المفسرين بين القبر وابن كثير - 00:37:07

هلا استوى الى السماء هذه من نصوص العلو؟ فيقال استوى الى المعنى استوى على والا ضمنت معنى على؟ ام استوى الى المعنى قصده؟ من فصل استوى الى المعنى قصد ليقال انه ينفي العلوم. لانه عد ليلاً. عدي بایلاً. بانه قصد وعمد فليس معناه انه يؤول صفة الاستواء. وهكذا القول في - 00:37:27

في كثير من التفسيرات المتعلقة بافراد النصوص بانواع مثل قوله تعالى كما ذكرنا يوم يكشف عن ساق. ابن عباس يفسرها بماذا؟

وسائل تتكلم عن الادب هل يقال ان ابن عباس ينفي الساق؟ وان كان التفسير الصحيح انها ساق اي ساق لحديث في الصحيحين

حاديٍت ابي سعيد - 00:37:47

تكلم على هنا نعم رددنا عليه بتفريق بين المتساكنين ولا يمكن ان يقولوا هذا ليس متماثلات. المتماثلات ماذ؟ ان يكون النص دلالته قطعية على الصفة. هذا ليس من المتماثلات. بل هذا من تحديد معنى الصفة بالسياق - 00:38:07

نعم يعني عندما نقول رأيت اسدا في الحرب ورأيت اسدا في الحديقة هل هذه من المتماثلات؟ هذه ليس من المتماثلين معنى هذا اسد وهذا اسد السياق غير المعنى. قديما. رأيت اسدا في الحرب ورأيت اسدا يفترس ماعزا مثلا. هذا ليس من لأن السياق القضية في السياق الحالي - 00:38:27

المقالة التي حددت المعنى. اما انت تفرقون بين المتماثلات بانكم جعلتم نصوص الصفات القطعية من المتشابهات في حق الله وهذا معروف في اللغة تقول اغفر لي خطأك في خطأي في جنبي اي في حقك - 00:38:47

های صحيح؟ صحيح. وهذا اللي يناقش اصلا لا يناظر جدل في البديهيات. كيف نقول للعلماء الاشعة هم انفروا هذه القطعية بسبب ماذا؟ انهم هذه القطعيات قدموا عليها قطعيا عقليا ها القانون الكلي الذي ذكره الرازى والذى بنى شيخ الاسلام كتابه ودار التعارض في الرد عليه. القرآن الكلي الذي ذكره وذكر له اربعة مقدمات ونتيجة. ونتيجه ان العقد يقدم - 00:39:07

نقل للطعام والا عدنا على النقل بالابطال. هذا اصبح عندهم ماذا؟ اعظم القطعيات كما رأيت في آآ في كلام السنوسي البراهين الشرعية والقواعد ابراهيم العقلية والقواعد الشرعية نعم يقولون العقل والشرع كلاهما قدم العقل. يبقى هذا باطل - 00:39:40
العقل هو دليل ليس حاكما. قدموا القاطع العقلي على القاطع النصي لم قالوا والعقل قد دنا الى النص. ولو قلنا دلالة العقل لباطلنا دلالة النص. الرد على هذا معروف مضى معنا في مواضع - 00:39:58

قال والبحث في ضوابط النصوص الصفات وفي الفرق بينها وبين صفة الله وفوائد متعدلة من اهمها. الفائدة الاولى الضوابط التي مضت. حسن الجواب على المخالفين. لها فوائد مهمة. حسن الجواب على المخالفين. اعطيك مثال يعترض به المخالفون وسيأتي معنا - 00:40:13

عندما يعترض عليك المخالفون بقوله تعالى ولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا. وانت ترى ان كل يد في القرآن اضيفت الى الله هي يد من ايات الصفات الذاتية - 00:40:29

صفة ذاتية. ليست يدي معنى القدرة. لن تستطيع ان تجيب اما اذا قيدت بالسياق والقوانين الحالية كما سيأتي معنا في الجواب عن استدلال بهذه الآية. استطعت ان تجيب عنه وحسن الجواب عن المخالفين. الذين يدعون ان السلف اولوا بعض الصفات. فان عددا منهم ادعى ان تأويل نصوص الصفات لم يسلم منهم احد. حتى علماء السلف - 00:40:39

المتفق يجمع قدرا من النصوص التي رأى فيها تأويلا كهذه الآية التي ذكرتها مما عملت ايدينا ساعة النظر الفائدة الثانية. ساعة النظر وعمق التأمل مع بعض المخالفين في بعض النصوص. فاننا قد نجد بعض المفسرين يفسرون ايات - 00:41:01
نحن نراها من هات الصفات وهو لا يراها كذلك وهذا خلاف محتمل. يعني عليك ان تعدل من خالفك في تفسير الآيات المحتملة. في الصفات كتفسير ابن عباس للسق بالشدة مثلا. فاننا نجد بعض المفسرين يفسرون - 00:41:17

نحن نراها من ايات الصفات وهو لا يراها كذلك. فاستحضار ضابط نصوص الصفات ومقاماته يعين على حسن التعامل مع مثل هذه الامور. فيرشدك ان الخلاف معه ليس في امر ظاهر وانما هو في امر محتمل. خلاف سائع - 00:41:31

جائز مفهوم اي مثال في اسناد الصفات اي مثال تقصد لا الضوابط هذه طبعا هم لا يسلمون بها. هم يدعون ان السلف بعضهم مثلا ينسب الى البخاري وهذا ليس في في نسخ البخاري المعروفة. حتى لو سلمنا لهذا فابعد عند البخاري. انه قال ويبقى وجه ربك اي ملك ربك - 00:41:45

فقال البخاري هذا تأويل انت تقولون البخاري او اول اول صفة الوجه. هذا ليس ثابت في نسخ البخاري التي بين ايدينا. ولو ثبت بنسخة من نسخ البخاري لا مشكلة - 00:42:12

اللازم بقاء لوجه الملك والمعروف عن السلف انما يفسرون باللازم نعم فما يذكرون من تأويل بعض السلف اما ان يكون من قبيل التفسير باللازم وده مقبول من كان يثبت اصل الصفة. واما من قبيل انهم يرون ان هذه الاية محتملة - [00:42:22](#)
 فهي ليست اصلا من نصوص الصفات. كتفسير الساق بالشدة. نعم؟ لكن لن تجد عن السلف ابدا تأويل لنص قطعي ابدا من نصوص الصفات. طيب مسلك التعامل مع النصوص التي ذكرها ابن تيمية في العقيدة الوسطية. الان هو سيتكلم عن طريقته هو. كيف هو - [00:42:40](#)

عمل معاد اللصوص هل سيفعل كما فعل سائر شروح الوسطية؟ يأتي بكل نص على حدة ويتكلم عنه. الاولاني يمشي على يد ماشية على طريقة جيدة. سيذكرها الان اختلفت مسالك شراح الوسطية في التعامل مع النصوص التي اوردها ابن تيمية. منهم من اخذ هذه النصوص نصا نصا يفسرها. ويستخرج منها الفوائد والحكم وغير ذلك من المسائل - [00:43:00](#)
 منهم من لم يعلق علي باي تعليق وانما ذكرها مجلمة. ثم صار في شرحه بعد ذلك. تجاوزها يعني انه يعتقد ان ابن تيمية ذكرها من باب التمثيل. منهم من اقتصر على بيان ما فيه من الدلالة على الاسماء والصفات. المسلك الثالث والمسلك الصحيح. ما هو المسلك [الثالث - 00:43:20](#)

اخر مسلك منهم من اقتصر على بيان ما فيه من الدلالة على اسماء الصفة. يعني لا نأتي لكل نص يتكلم عليها واحدا واحدا. لما سيفصل في هذه النصوص في دلالته على الاسماء والصفات. ثم يذكر ماذا؟ لن يدل لن يذكر فقط دلالات على اسماء وصفات. انما سيذكر وهذا ممتع جدا بقرأ الكتاب ممتع - [00:43:38](#)
 انما سيذكر ماذا؟ المخالفين لهذه الصفة مثلا صفة الساق المخالفين لهذه الصفة والتآويلات التي تأولها بهذه الصفة. حتى بعد ذلك لا تتعجب كيف الادلة التي تدل على سفن الساق او صفة اليدين او صفة النزول او صفة العلو - [00:44:01](#)
 نعم سيفصل في كل صفة ويدرك مذاهب المخالفين في هذه الصفة وكيف تعاملوا مع النصوص وكيف تأولوها والرد عليه نحن سنسلك طريقة نراها مناسبة. فيها نفع وثراء كبير. حاصلها اننا سنركز على طريقة التحريم. على التحريم - [00:44:16](#)
 تحذير من الجمع حزم اي جمع. يعني نجمع كل الایات التي تدل على صفة اليدين مثلا مع بعضها. والتي تدل على صفة العلو والنزول وهكذا. معنى ذلك ان نقسم - [00:44:38](#)

النصوص الى حزم. جماعات. كل حزن وكل جماعة منها تدل على صفة وانا والظاهر من صنيع ابن تيمية. لماذا؟ لأن الشيخ سرد النصوص التي تدل على الصفة الواحدة متتالية وان كان هناك تكرار في ماذا - [00:44:48](#)
 عندما كان نصوص السنة سيأتي بنصوص السنة بنصوص تدل على صفحة الكلام التي اتت في نصوص القرآن. لكن هذا الفصل كان لابد ان يفصل بين نصوص السنة ونصوص الكتاب وان كان الاولى ان يذكر نصوص الكتاب مع السنة في صفة الكلام. ثم نصوص الكتاب مع السنة في صفة العلو وهكذا. كان هذا اولى لكنه صار على طريقة الفصل بين نصوص الكتاب ونصوص السجاد - [00:45:04](#)
 جماعة بالضبط. كل حزمة منها تدل على صفر. فهذا هو الظاهر من صنيع ابن تيمية فان الظاهر من صانعه انه يذكر في كل صفة عدد من الایات الدال علي وفي بعض الصفات لم يذكر الاية واحدة. كما في صفة الحياة - [00:45:24](#)

واصول الصفات التي اشار اليها ابن تيمية. الان سيعمل ماذا؟ الصفات. جمع الاجماليين قبل ان نتكلم عنها كلاما تفصيليا. الصفات التي اشار اليها من يقصد لم يقصد ماذا الاستيعاب لما قال الصلاة - [00:45:39](#)
 التمثيل اذا انت الاستعاز في باب الصفات استيعاب الشيخ علي ابو السقا في كتابي آآ صفات الله لو كتاب فيه الصفات ليست في الاسماء في الصفات استوعبها وذكر الادلة عليها - [00:45:57](#)

ووصول الصفات التي اشار اليها ابن تيمية في هذه النصوص العلم والقوة والسمع والبصر الى اخره. لا اريد ان اسردها. اصول الصفات التي دار فيها الخلاف لانها سيأتي تفصيلها. اصول الصفات التي - [00:46:09](#)
 الخلاف بين المتأخرين. ذكر ابن تيمية في بعض المواطن من كتبه ان المتأخرين من علماء الكلام خالفوا اهل السنة والجماعة في مواضع كثيرة. لكن ما هي اهم الصفات التي خالفوا فيها؟ ولكن امهات المسائل التي خالفوا فيها ثلاثة - [00:46:22](#)

ثلاث فصول ليست ثلات صفات فصول. او لهم الاستواء على العرش صفة العلو يعني. ثانية صفة الكلام والقرآن. الثالث تأويل الصفات الخبرية. ما درس بالصفات الخبرية؟ الفعلية يتجدد. الصفات الفعلية التي - [00:46:40](#)

لا تعلن الا من جهة هناك اعتبارات لتقسيم الصفات مضت معنا في اول الكتاب. من هذه الاعتبارات تقسيم الصفات الى صفات خبرية وصفات مازا قبل الخبرية؟ لا صفات معاني او اختيارية او صفات يمكن ان تعلن بالعقل. هي صفة العلم - [00:46:54](#)

القدرة الارادة الحياة سوف الخبرية التي لا يمكن ان يستقل العقل بمعرفتها لا تعلم الا من جهة هذا تقسيم اخر تقسيم. هناك اعتبارات كثيرة اعتبارات تقصير الاطفال باعتبارات مختلفة. الاعتبار الذي نتكلم عنه هنا مازا؟ انه يعرف بالخبر - [00:47:14](#)

قم يا رب العقل يستقل يستطيع العقل ان يعرف ان الخالق موجود وان له صفات الوجود والحياة والقدرة والارادة. لكن هل العافية ان الله له عين؟ او له وجه او له يد؟ لا هذا يعلم لا يعلم الا من قبل الخبر - [00:47:34](#)

فهو يقول مازا الاصول تأويل صفات الخبر. كل اوله كل الصفات الخبرية لأنهم لأنهم عندهم اصول في انكار الصفات الخبرية مرت معنا. ما هي يلزم منها مازا؟ التركيب والتجسيم. صح؟ التركيب والتجسيم - [00:47:47](#)

ومع ذلك يمكن ان نقول ان اهم الصفات التي دار فيها الخلاف بين الطوائف الامة ستة يعني هو ذكر كلام شيخ الاسلام ثلاثة على وجه الاجمال. طب على وجه التفصيل في رأي الشارع؟ يرى انها ستة. العلو - [00:48:06](#)

والاستواء على العروسة ما الفرق بينهما؟ الاستواء لا شعله مخصوص مخصوص كمسائل بتتكلم عن الان. النزول الكلام الارادة. وان فعلت الكلام والقرآن صفة واحدة تكون صفة خمس هذه الصفات التي اتفق اهل البدع على مخالفة اهل السنة فيها وطال كل اصحابها طال كل اصحابها فيها. ولذلك هو سيفصل الشيخ سلطان - [00:48:21](#)

في مازا في مناقشتهم في شباهاتهم في هذه في هذه الصفات؟ طبعاً هذا التفصيل مناسب للمقام لكن هناك بعض التفصيلات لم يذكرها كثيراً مثلاً صفة النزول وحدها بعض المصريين قال لا بعض المعاصرین الف فيها آر رسالة علمية كاملة اكتر من ستمائة صفحة. حديث النزول والرد على الشبهات والنصاري حوله - [00:48:44](#)

نعم ومن ذلك يمكن ان نقول وهذه الصفات الست هي اهم الصفات التي دار فيها الخلاف بين طوائف الامة. فمن ضبط التصورات فيها ضبط متقدنا فقد ضبط باب الاسماء والصفات - [00:49:02](#)

من عرف كلام اهل السنة في هذه الصفات. وعرف شباهة المخالفين. والرد عليها مازا؟ الصفات الاخرى. تسول عليه الامر في في فيفهم والرد على شباهاتهم في الصفات الاخرى. طيب منهج التعامل مع الصفات - [00:49:16](#)

ابن تيمية في الوسطية. سنذكر الصفات الان سيتكلم على كيف سيتناول كل صفة. هذه مقدمات مفيدة قبل تناول الصفات. سنذكر الصفات التي ذكرها ابن تيمية صفر وفي كل صفة سنركز على اربعة امور. اول شيء سنذكر مفهوم الصفة وتعريفها - [00:49:32](#)
ما معنى الصفر؟ الثالث رزق مذهب اهل السنة والجماعة في هذه الصفة. الثالث مذهب المخالفين في هذه الصفة واصولهم. ها؟
الاصول التي ردوا بها هذه الصفة الرابع نقض مذهب المخالفين - [00:49:48](#)

وهذا سهل عليك يا كثير هذا مدخل. وهذا كله هذا كله تقريباً كل كتاب مجموع من كلام شيخ الاسلام من مناقشة الصفات والرد عليه. هل يكون مدخل كما ذكرت في اول درس لهذا الكتاب مدخل لقراءة مطورات شيخ الاسلام وفهمها. تنبئه - [00:50:01](#)

لم نذكر مذهب المشبه والمفوضة في افراد الصفات التي ذكرناها. وسبب ذلك راجع الى ان هذين المذهبين ليس لهم اكلم تفصيلية في افراد الصفات نحن قلنا قبل ذلك عندما تكلمنا عن مقالة التشبيه انها لا تنسب الى فرقه معينة. يوجد فرقه معينة اسمها مشبهة ولا يوجد له كتب. كذلك مقالة التفويض - [00:50:17](#)

لا تنسب الى مذهب معين بل هي قال بها طواف من الامة. نعم. وفي مقالة التفويض هم لا يثبتون معنى معين حتى نقول انهم مازا؟ لهم مقالات فيها ان هذين المذهبين ليس لهم كلام تفصيلي في افراد الصفات. فالمشبهة ليس لهم كلام تفصيلي في الصفات. سواء المحبة او الغضب او الرضا او الرحمة او غيرها. وانما يؤخذ قولهم من مجلما - [00:50:36](#)

ذكروه في اصل اعتقاده. كذلك حاول المفوضة وليس لهم كلام تفصيلي في صفات الله. وانما لديهم تقرير مجلما. حاصلوا ان الصفات

التي توجب التشبيه يفوض معناها. وصفة المحبة عندهم توجب التشبيه - 00:50:57

فإذا يفوض معناها فلا ندرى ما معنى محبة الله. إنما الأشعار المعتزلة لهم تأويلاً في المحبة. الأشعار يفسرون بما وردت الثواب.

سنقشه في هذا بمارا؟ المحبة بمخلوق منفصل كل طريقة معتزلة في تداول الصفات إنهم يقولون بماذا - 00:51:11

محبة أن يخلق لهم محبة. الأشعر يؤمنون بمذهب الارادة لأنهم يثبتون صفة الارادة. بدأ شيخ الإسلام في المتن بالكلام على سورة أخلاق. نعم؟ نبدأ هذا في المرة القادمة ونأخذها. نأخذها. طيب قال سورة أخلاق وما فيها من المباحث الصفات. يقول ابن تيمية -

00:51:30

لأخلاق. ممكن نرجي هذا الكلام في المرة الأخيرة حتى يكون الكلام متصل. أهنا مباحث طويلة حتى صفحة اه ميتين وسبعين

تقريباً. نبدأ المرة القادمة بصورة أخلاق ان شاء الله سبحانه وتعالى نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفر لك ونتوب إليك -

00:51:50

00:52:11 -